

أعمال القلوب

سعد الخيلان

الرحمن الرحيم لله رب العالمين. ابعد هنا هذه المحاضرة عن موضوع كل مسلم اليه كل واحد منا ينبغي ان يعني به عناية كبيرة انك لتجد بعض لتجد بعض الناس لهم عناية فيما يتعلق بصلاح الظاهر - 00:00:00

ولكن عندما تتأمل احوال الباطن تجد بونا شاسعا وفرقا كبيرا وان الاعمال لتفاوت تفاوتا عظيما بحسب ما يقوم في القلوب حديثنا ايها الاخوة عن هذه القلوب وعن اعمال القلوب التي - 00:00:39

يرتفع المسلم بها درجات عند ربه عز وجل فما هي اعمال القلوب وكيف يستطيع المسلم ان يحقق هذه الاعمال وان يزداد بها زلفى وقربة من ربه عز وجل قبل ان نتكلم عن هذه الاعمال - 00:01:14

اذكر هنا بان القلب هو اشرف جوارح وهو موضع نظر الرب عز وجل من العبد كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم - 00:01:47

واعمالكم فالقلوب هي محل نظر الله عز وجل من العبد هذا القلب اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله يقول عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - 00:02:10

فسد الجسد كله الا وهي القلب القلب هو محل معرفة الله عز وجل ومحل محبته وخشيته وخوفه ورجائه والتوكيل عليه. القلب هو محل النية التي بها تصلح الاعمال وتقبل او ترد وتبطل - 00:02:36

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى يقول ابن القيم رحمه الله فاشرف ما في الانسان قلبه فهو العالم بالله الساعي اليه المحبب له وهو محل الايمان والعرفان وهو المخاطب - 00:03:00

المبعوث اليه الرسل المخصوص باشرف العطايا من الايمان والعقل. وانما الجوارح اتباع للقلب يخدمها استخدام الملوك للعبد والراعي للرعاية. فسبحان مقلب القلوب ومودعيها ما يشاء من اسرار الغيوب. الذي يحول بين المرء وقلبه - 00:03:21

ويعلم ما ينطوي عليه من طاعته. مصرف القلوب كيف يشاء جل وعلا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يكون حلفه بقوله ولا بقوله لا ومقلب القلوب. ومقلب القلوب - 00:03:41

ويقول عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك القلب ايها الاخوة هذه المضفة الصغيرة شأنها عجيب جدا - 00:04:05

كل عضو من اعضاء البدن خلق لفعل خاص به كماله في حصول ذلك الفعل منه ومرضه ان يتعدز عليه الفعل الذي خلق له فمرض اليد ان يتعدز عليها البطش مرض العين ان يتعدز عليها النظر والرؤبة - 00:04:31

مرض اللسان ان يتعدز عليه النطق مرض البدن ان يتعدز عليه حركته الطبيعية او يضعف عنه او يضعف عنها فما هو مرض القلب مرض القلب قال العلماء هو ان يتعدز عليه ما خلق له من معرفة الله عز وجل ومحبته - 00:04:56

والشوق الى لقائه والانابة اليه وايثار ذلك كله على شهوته وهواد فاذا لم يصل الانسان الى هذه المرحلة فمعنى ذلك ان القلب لم يصل الى كماله وان القلب مريض كما ان العين اذا لم تبصر فهذا هو اعتلالها ومرضها فكذلك ايضا القلب. كماله في معرفة الله - 00:05:21

عز وجل ومحبته والشوق الى لقائه والانابة اليه وقد يمرض القلب ولا يشعر صاحبه بمرضه وقد يشعر بمرؤه لكنه يشتد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها وهذا ايها الاخوة لابد ان يعني كل مسلم - 00:05:52

باصلاح هذا القلب فان الفلاح معلق على سلامه هذا القلب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من انى الله بقلب سليم لابد من ان تأتي الله عز

وجل بقلب سليم حتى تنجو - 00:06:23

وحتى يكون لك الفوز والفلاح والقلب مرضه انواع عديدة. فمن الناس من يكون قلبه مريضا فيما يتعلق بالشبهات فتجد ان اي شبهة يسمعها تؤثر عليه وتجعله يقلق وربما دخله شيء من الشك ومن الريبة - 00:06:44

تجد انه سماع للشبه قابل لها متأثر بها فهذا مريض القلب مرضا متعلقا بالشبهة وهذا نجده ايتها الاخوة في واقعنا تجد بعض الناس عندهم شيء من التشوف والتتعلق بالشبهة والحديث عنها - 00:07:08

ومن الناس من يكون قلبه مريضا فيما يتعلق بالشهوات ومن ابرزها شهوة الزنا وهذا النوع من الامراض من امراض القلوب ذكره الله عز وجل بقوله في سورة الاحزاب يا نساء - 00:07:30

النبي لستن واحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولوا معرفوا تأمل هذه الاية بين الله عز وجل في هذه الاية ان الذي يطمع في المرأة عندما تخضع بالقول من هو الذي في قلبه مرض مريض القلب - 00:07:49

لان مريض القلب متهدأ اذا رأى امرأة فانه يتشفوف لادنى يحركه اليها ولو كان مجرد دين في القول وهذا الصنف موجود في في مجتمعنا فتجد من الناس من هو مولع مثلا بمعاكسات النساء - 00:08:16

ومولع بالنظر للنساء مثلا ومع انه قد لا يكون ذلك بسبب شدة الشهوة لكن بسبب مرض مرض في قلبه هذا انسان مريض القلب يحتاج الى علاج ومن الناس من يكون المرض في قلبه فيما يتعلق بجمع المال - 00:08:39

فتجد انه ولوع بجمع المال وتحصيل المال من اي طريق. جموع من نوع قد سيطر حب المال على قلبه ومن الناس من قلبه مريض بالله واللعب. دائمًا في لهو وفي لعب وفي غفلة - 00:09:04

وفي هذ وهكذا نجد ان امراض القلوب انها عبيدة ومتعددة وان كان الله عز وجل قد ذكر نوعا واحدا منها لكنها عديدة وكثيرة ولها فعلىينا ان نسعى لاصلاح قلوبنا ومن كان عنده شيء من هذه الامراض فليبادر الى علاجها - 00:09:26

ان القلب الحي ايها الاخوة يقود صاحبه الى فعل الطاعات حتى انه ليس لليسرى ييسرها لفعل الخير من غير كلفة ومن غير مشقة يجدها القلب الحي يجد صاحبه الطمأنينة والسعادة واللذة والراحة - 00:09:50

يقول الله عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وارد ان نصف هذه الطمأنينة التي يجدها الذاكر لربه في قلبه لعجزنا شيء عجيب لكن بعض السلف وصف بعض هذه اللذة والطمأنينة والسعادة التي يجدها في قلبه. يقول -

00:10:15

بعضهم مساكين اهل الدنيا. خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. قيل وما اطيب ما فيها؟ قال محبة الله والانسان به والشوق الى لقائه ويقول اخر ابني والله لتمر بي اوقات يطرب لها القلب فرحا - 00:10:43

وانني لا اقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا النعيم انهم والله لفي عيش طيب ويقول اخر انه لتمر بالقلب اوقات يجد فيها نعيمها ولذة لو يعلم عنها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف - 00:11:10

ويقول اخر والله ما طابت الدنيا الا بمحبة الله وطاعتة فنجد ان عبارات السلف في هذا يعني تعبير عن شيء من من وصف هذه اللذة وهذه السعادة وهذه الراحة. وابن القيم رحمه الله في تفسير قول الله تعالى ان الابرار - 00:11:36

في نعيم يقول لا تحسبوا ان قوله في نعيم فقط في الآخرة بل يشمل ذلك حتى نعيم الدنيا وذلك بما يجده الابرار من طمأنينة القلب ومن اللذة ومن السعادة في قلوبهم - 00:11:55

ولذلك قال لك نعيم تشمل نعيم الدنيا ونعيم الآخرة من عمل صالحها من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ايتها الاخوة ان القلب - 00:12:10

شأنه عظيم ان قلبه هو محل التقوى او الفجور يقول الله عز وجل في الحديث القدس في حديث ابي ذر كما في صحيح مسلم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى - 00:12:32

قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم واجنكم كانوا على افجر قلبي رجل منكم ما نقص ذلك من ملك شيئاً فهذا يدل على ان محل التقوى او الفجور هو القلب - [00:12:49](#)

قال ابن رجب رحمة الله في شرحه لهذا الحديث وفي هذا دليل على ان الاصل في التقوى والفسد هو القلب فإذا بر القلب واتقى برت الجوارح فإذا فجر القلب فجرت الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا وأشار إلى صدره - [00:13:07](#)
ايها الاخوة وان الاعمال لتفاضل بتفاضل ما في القلوب لتفاضل تفاظلاً عظيمًا وان الرجلين ليكونان في الصلاة الواحدة وانما بينهما في الفضل كما بين السماء والارض رجالان في مكان واحد يصليان صلاة واحدة - [00:13:29](#)

يؤديان اركان الصلاة وواجباتها ومع ذلك بينهما في الفضل كما بين السماء والارض كما قال حسان ابن عطية لماذا؟ لأن أحدهما مقبل على ربه عز وجل والآخر غافل لا ساه - [00:13:58](#)

ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اعمالاً يسيرة رفعت اصحابها درجات كما في قوله عليه الصلاة والسلام بقصة المرأة البغل التي رأت كلباً فسقته فغفر لها وفي قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين ان رجلاً رأى غصناً في الطريق - [00:14:20](#)
هذا المسلمين فاخره فشكر الله له يعني غفر الله له وكما في قوله وان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالا يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلاقاه - [00:14:47](#)

هذه الاعمال البسيطة ليس كل من اتي بها يحصل له هذا الفضل. لكن هؤلاء كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هؤلاء اناس قاموا بقلوبهم من الاعمال ما رفعهم الى هذه المنزلة - [00:15:03](#)

ليس كل من سقى قلباً ليس كل من سقى كلباً يغفر له ليس كل من اخره سنة عن طريق المسلمين يغفر له ليس كل من قال لا الله الا الله يغفر له - [00:15:20](#)

وفي حديث البطاقة المشهور الذي في الرجل الذي يصاح به فيشر له تسعه وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر ثم يقال له هل لك من عمل حتى اذا ظن انه قد هلك يؤتى ببطاقة فيها كلمة التوحيد لا الله الا الله فتتووضع - [00:15:36](#)
الكفة الاخرى تنقل الميزان وتطيشه تلك السجلات. لكن هل كل من قال لا الله الا الله يحصل له هذا؟ لا. وانما هؤلاء اناس قاموا بقلوبهم من التعظيم لله عز وجل. واليقين والصدق والاخلاص - [00:16:00](#)

فحصلوا على هذه المرتبة وهذه المنزلة ولهذا يعني ما ذكرناه في الصلاة ايضاً في جميع الاعمال ربما اثنان يتصدقان بصدقة واحدة. لكن بينهما في الفضل والاجر والثواب. بون شاسع وفرق كبير - [00:16:19](#)

وهكذا بالنسبة للصوم وهكذا بالنسبة للحج وهكذا بالنسبة لسائر الاعمال فإذا الاعمال تتفاضل بتفاضل ما في القلوب وتفاوتوا بتفاوت ما في القلوب قال ابن القيم رحمه الله تفاضل الاعمال عند الله بتفاضل ما في القلوب من الایمان والاخلاص والمحبة وتوابعها - [00:16:41](#)

وهذا العمل الكامل هو الذي يكفر تكفيراً كاماً والناقص بحسبه وبهاتين القاعدتين تزول اشكالات كثيرة وهمما تفاضل الاعمال بتفاضل ما في القلوب من حقائق الایمان وتکفیر العمل للسينات بحسب کماله ونقصانه - [00:17:09](#)

ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى ان الصلاة الكاملة انتبه الكاملة تکفر جميع الذنب حتى الكبائر لكن من يأتي بهذه الصلاة الكاملة كاملة التي يخشع فيها خشوعاً كاماً واستدلوا لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان نهراً لباب احدكم يغسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله - [00:17:31](#)

قال فكذلك الصلوات الخمس يکفر الله بهن خطاياً وان كان قد ورد في ذلك في الحديث الآخر شرط اجتناب الكبائر لكن بعض اهل العلم يقول ان شرط اجتناب الكبائر في الصلاة غير - [00:17:57](#)

كاملة ويحال صلاة اكثراً الناس. لكن الصلاة الكاملة التي يخشع فيها الانسان خشوعاً كاماً. هذه تقع موقعاً عظيماً عند الله عز وجل وليس بعيداً انها تکفر جميع الذنب فهذا ايها الاخوة يدل على عظيم الشأن - [00:18:13](#)
الاعمال القلبية فإذا قلنا الاعمال القلبية سنعني بها هذه الاعمال التي تقوم بالقلوب من الاخلاص ومن التعظيم لله سبحانه وتعالى ومن اليقين

ومن التوكل ومن المحبة ومن الخوف ومن الرجاء ومن الصبر هذه هي اعمال القلوب - 00:18:35

وهذا ينبغي ايها الاخوة ان يعنى بها المسلم عنابة كبيرة فانك تجد كثيرا من الناس لهم عنابة بصورة العبادة تجده من احرص الناس على الصلاة. وربما عنده حرص على الصيام وعلى الصدقة وعلى اعمال كثيرة من الخير - 00:19:02

ولكن عنایته باعمال القلوب قليلة وربما تجد غيره اقل منه عملا لكن له عنابة باعمال القلوب وهو يفوق الاول بكثير وان اردتم البرهان على هذا فاسمعوا لهذه القصة - 00:19:21

التي وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قصة عجيبة هذه قصة من جهة الاسناد صحيحة اخرجها الامام احمد في مسنده بسند على شرط الشيفيين عن انس رضي الله عنه - 00:19:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما جالسا مع اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام يطلع عليكم الان رجال من اهل الجنة يتشفوف الصحاب ما هذا الرجل وما اوصافه وماذا يكون - 00:20:00

قال انس فطلع رجل من الانصار قد علق نعليه بيده الشمال تنطف لحيته من الوضوء فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجال من اهل الجنة خرج ذلك الرجل على ذلك الوصف - 00:20:22

فلما كان من الغد اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجال من اهل الجنة فخرج ذلك الرجل على ذلك الوصف كان الصحابة عندهم حرصنا عظيم على الخير - 00:20:44

وكان من اكثر الصحابة حرصا على الخير عبدالله ابن عمرو ابن العاص الذي كان قد هم ان يصوم النهار ويقوم الليل. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشده. قال ان لنفسك عليك حقا ولا هلك عليك حقا - 00:21:00

وارشده النبي عليه الصلاة والسلام في قصة مشهورة عبدالله بن عمرو بن العاص اراد ان يتفرغ ثلاثة ايام لمراقبة هذا الرجل ومعرفة ما الذي بلغ به ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:14

تفرغ الان ثلاثة ايام يعني هم بان يتفرغ ثلاثة ايام لمراقبة لهذا الرجل وتأول وقال له انه قد كان بيني وبين ابي ملاحاة فاقسمت الا ابيت عنده ثلاث ليال - 00:21:32

فان شئت ان تؤيني ابيت عندك وقال نعم فبات عبدالله عنده تأمل كيف ان عبد الله ابن عمرو تفرغ الان لمراقبة هذا الرجل؟ ما الذي بلغ به هذه المنزلة قال عبدالله بن عمرو - 00:21:53

فلم اره يعمل كثير عمل ولم اره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا استيقظ ذكر الله حتى يصبح فلما مرت ثلاث ليال وكدت ان احتقر عمله قلت يا عبد الله - 00:22:13

انه لم يكن بيني وبين ابي ملح حاتم ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيك ثلاث مرات يطوي عليكم الان رجال من اهل الجنة فاردت ان اعرف ما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله - 00:22:32

الله عليه وسلم فقال هو ما رأيت فلما وليت دعاني وقال وما رأيت غير اني لا اجد في صدري لاحد من المسلمين غشا ولا حسدا على خير اعطاه الله ايات - 00:22:45

قال عبدالله هذه هي التي بلغت بك ما قال رسول الله وهي التي لا نطيع فاجد في صدري غشا ولا حسدا لاحد من المسلمين على خير اعطاه الله ايات يعني انه ببيت كل ليلة سليم الصدر - 00:23:12

اليوم الصدر على جميع اخوانها المسلمين انظر كيف ارتقى بهذا العمل القلبي ارتقى به هذه المنزلة العالية هذه المنزلة الرفيعة سلامه القلب وسلامة الصدر هذه عمل قلبي لكن هذا العمل القلبي رفع صاحبه درجات. هذا الرجل حتى لا يقوم من الليل شيئا. مع ان قيام الليل يعني فيه فضل عظيم وثواب جزيل وهو دأب الصالحين - 00:23:31

لكن مع ذلك انظر كيف ان هذا العمل القلبي رفع صاحبه درجات عند الله عز وجل. وبلغ هذا الرجل هذه المنزلة العالية وعبدالله بن عمرو بن العاص يقول كدت احتقر عمله - 00:24:04

تفرغ عبد الله الى مراقبته ثلاثة ايام لم يرها عمل كثير عمل لكن عنده عنابة باعمال القلوب فانظر كيف ان اعمال القلوب ترفع صاحبها

عند الله عز وجل درجات ولهذا قال عبد الله هذه هي التي يلغت بك ما قال رسول الله - [00:24:20](#)

عبد الله فقيه عرف ان هذه منزلة عالية ترفع صاحبها درجات هذه هي التي بلغت بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهي التي لا نطيق لأنها يعني امرها عظيم ولا يوفق لها إلا القلة من الناس - [00:24:40](#)

فهذا ايها الاخوة يؤكّد عظيم منزلة اعمال القلوب وانه ينبغي للمسلم ان يعني بها فليست العبرة بكثرة العمل ولكن العبرة هي بصلاح العمل ومن صلاح العمل ان يقوم بالقلب اعمال - [00:24:58](#)

ترفع صاحبها منزلة درجات عند ربها عز وجل ولعلنا حتى نوضح اعمال القلوب اكثر ونسعى لتحقيقها لعلنا ان نأخذ نماذج من اعمال القلوب والا فالحديث عنها يقول لكننا نقتصر على الحديث على نماذج من هذه الاعمال القلبية - [00:25:20](#)

وكيف يسعى المسلم الى تحقيقها وابدوا في عمل عظيم من اعمال القلوب وهو اليقين اليقين ايها الاخوة ومن اعظم اعمال القلوب يقول عنه ابن القيم اليقين هو من الایمان بمنزلة الروح من الجسد - [00:25:52](#)

وبه تفاضل العارفون وفيه تنافس المتنافسون واليه شمر العاملون واذا اجتمع الصبر مع اليقين حصل لصاحبهما الامامة في الدين. كما قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - [00:26:22](#)

اليقين ايها الاخوة من صفات عباد الله الصالحين اليقين من صفات الذين ينتفعون بالآيات والبراهين. وقد خصمهم الله تعالى بالانتفاع بآياته كما قال سبحانه في الأرض آيات للمؤمنين ووصف الله عز وجل اهل اليقين بالهدى والفلاح من بين العالمين. قال والذين يؤمنون بما انزل إليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم - [00:26:43](#)

يؤمنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون. وابشر عن اهل النار بانهم لم يكونوا من اهل اليقين. واذا قيل لهم ان وعد الله حق الساعة لا ريب فيها قلتم ما ندرى ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقندين - [00:27:12](#)

اليقين قرير للتوكل بل قد فسر التوكل بقوة اليقين والصواب ان التوكل ثمرة و نتيجته ومتي وصل اليقين الى القلب؟ امتلا نورا واشراقا وانتفى عنه كل ريب وكل شك وكل سخط وكل هم وكل غم وامتلا - [00:27:31](#)

اذا القلب امتلا محبة لله عز وجل؟ ورضا وخوفا وخشية وشكرا وتوکلا وابابة والناس ايها الاخوة يتفاوتون في اليقين تفاوتا عظيم اضرب لهذا مثلا كلنا جمیعا نحن عشر الموجودین في المسجد - [00:27:50](#)

في هذا الجامع كلنا نؤمن بالآخرة ونؤمن بما جاء في النصوص من الحشر والميزان ونشر الدوافع والصراط والجنة والنار. كل ما جاء في النصوص جمیعا نؤمن به ولكننا نتفاوت في اليقين تفاوتا عظيما - [00:28:12](#)

فمن اهل التقوى والصلاح من هو موقن بهذه الامر كانه يراها رأي العين بل بعض اهل التقوى والصلاح موقن بها اعظم مما لو رأها لانه يقول ان الرؤية ربما يصحبه وهم - [00:28:43](#)

لكن ما اخبر الله به وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم قطعا فتجد انه موقن به اعظم مما لو رأه اذا وصل الانسان الى هذه المرحلة - [00:29:06](#)

من قوة اليقين لا شك انها سوف تتمر ثمرات عظيمة من المحبة وخشية والرجاء والخوف والتوكّل والصدق تعظيم لله عز وجل انسان كأنه يرى الجنة والنار رأي العين او انه اعظم مما يراها - [00:29:19](#)

لكن هذه المرتبة مرتبة عالية لا يوفق لها إلا القلة من الناس ومن الناس من هو دون ذلك. والناس في هذا درجات والناس في هذا درجات وروي ان بعض السلف - [00:29:37](#)

كان احد السلف اذا اراد ان يقوم الى الصلاة اصفر وجهه فسئل قال اتدرون بين يدي من اقف؟ اقف بين يدي رب العالمين يستحضر عظمة هذا المقام انه سوف يقف الان بين يدي رب العالمين بين يدي ملك الملوك - [00:29:57](#)

قوه اليقين ايها الاخوة لها اثر على الانسان في سيره الى الله عز وجل ولله تجد ان لها اثرا في الخشوع في الصلاة الذي قد امتلا قلبه يقينا لابد ان يخشع في صلاته - [00:30:19](#)

لابد ان يخشع في صلاته اليقين ايها الاخوة هذا العمل القلبي هذا العمل العظيم من اعمال القلوب ذكر العلماء ان له ثلاث درجات

الدرجة الاولى علم اليقين والدرجة الثانية عين اليقين والدرجة الثالثة حق اليقين - 00:30:38

فعلم اليقين هو ما علمه بالسماع والخبر والقياس. عين اليقين وهو ما شاهده وعاينه بالبصر حق اليقين هو ما باشره ووجده وذاقه ويمثل شيخ الاسلام تيمية رحمة الله لهذا بمثال - 00:30:59

يقول لو اخبرك رجل بان هناك عسلا ووئقت في خبره فهذا علم اليقين واذا رأيت هذا العسل وشاهدته هذا عين اليقين فاذا ذقت هذا العسل هذا حق اليقين وابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:31:19

سأل الله عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال بعض اهل العلم اراد ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين كيف واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحييي موتا - 00:31:48

قال اولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتيك سعيما. واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:32:08

آآ ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما سأله الله عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى امره الله تعالى بان يأخذ اربعة من الطير ويعني لا يهمنا معرفة هذه يعني انواع هذه الطير وان كان بعض المفسرين خاضوا في ذلك - 00:32:25

اخذ اربعة من الطير وقطعهن. ذبحهن وقطعهن وليس فريشهن ومزقهن وخلط بعضهن ببعض وخلط اللحم مع اللحم والعظام مع العظام يعني خلط هذه الطيور الاربعة بعضها مع بعض ثم عمد الى جبال الى اربعة وقيل سبع جبال - 00:32:44

فجعل على كل جبل منهن جزءاً قال ابن عباس واخذ رؤوسهن بيده ثم امره الله تعالى ان يدعوهن. يدعوهن هذه الاربعة طيور ذبحها وخلط لحمها لحم بعضها وبعض وفرقها على سبعة جبال - 00:33:11

ورؤوسها بيده ثم ادعهن يأتيك سعيما. فلما دعاهم وجعل ينظر رأى عجبا فالعجب العجاب رأى الرئيس يطير الى الرئيس والدم الى الدم واللحم الى اللحم والاجزاء من كل طائر يتصل بعضها ببعض - 00:33:34

حتى قام كل طائر واتينه يمشين سعيا بقدرة العزيز الحكيم ليكون ذلك ابلغ في الرؤية وجعل كل طائر يحيي ليأخذ رأسه الذي في يد ابراهيم. فاذا قدم له رأسه تركب واذا قدم له غير رأسه يأباه - 00:33:57

انظر الى هذه القدرة العظيمة الباهرة ولهذا قال واعلم ان الله عزيز حكيم رأى العجب ابراهيم عليه الصلاة والسلام وارد بهذا ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين فرأى كيف يحيي الله الموتى - 00:34:19

استاد يقينا لهذا قال الله تعالى واعلم ان الله عزيز حكيم. عزيز لا يغله شيء ولا يمتنع منه شيء. ومن شاء كان بلا ممانع لانه العظيم القاهر لكل شيء حكيم في افعاله وشرعه وقدره - 00:34:45

ولهذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:35:03

وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع والمعنى انه لو كان ابراهيم سيشك فنحن اولى باننا نحن اولى بالشك بكون ابراهيم ارفع مقاما فاذا لم نشك نحن فابراهيم اولى بالاشك - 00:35:22

وهذا كما قلت قاله عليه الصلاة والسلام على سبيل التواضع والا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو افضل الانبياء والرسل اذا هذه يعني اراد بها ابراهيم ان ينتقل من درجة الى درجة. من علم اليقين - 00:35:42

الى عين اليقين وعلى مقدار قوة اليقين لدى الانسان يكون سيره الى الله عز وجل فاذا ضعف اليقين عنده عظمت الغفلة والله ولهذا تجد ان كثيرا من الناس غافلون لا هون عن الدار الاخرة - 00:36:02

ليس لانه لا يؤمنون بها ولكن لضعف اليقين لضعف اليقين والا لو كان عندهم قوة يقين لكان لهذا اثر في سيرهم الى الله عز وجل وفي اقبالهم على الدار الاخرة - 00:36:29

ولذلك قال سبحانه الحكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم اي لو تعلمون الامر الذي انتم سائرون اليه علما يقينيا - 00:36:51

لأنشغلتم عن التكاثر وعن التفاخر ولبادرتم الى الاعمال الصالحة فجواب قوله لو لو تعلمون علم اليقين جواب مذوف اي لو علمتم لما

الهاكم لو تعلمون علم اليقين وانتم في الدنيا لترون الجحيم بعيون قلوبكم وهو ان تتصوروا امر القيمة واهوالها - [00:37:08](#)

ودل ذلك على ان علم اليقين له اثر في آآكون الانسان لا يلهو بالتكاثر تكاثر في الاموال وفي الولاد وفي كل ما صد عن طاعة الله عز

وجل فتأمل كيف ان الله عز وجل صدر هذه السورة بقوله الهاكم التكاثر ثم قال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لما الهاكم - [00:37:33](#)

كافر وتنقل بعد ذلك الى عمل اخر من اعمال القلوب وهو المحبة محبة لله عز وجل هذه من اعظم اعمال القلوب محلها محل المحبة

القلب هي في الرأس بالنسبة للطائر والخوف والرجاء كالجناحين - [00:37:58](#)

فاما لم توجد المحبة يعني الظاهر اذا قطع رأسه كيف يسير الى ربه عز وجل كيف يسير العبد الى رب سبحانه والناس يتفاوتون في

هذه المحبة تفاوتا عظيما يتفاوتون في هذه المحبة تفاوتا عظيما - [00:38:37](#)

ومن ابرز علامات صدق المحبة لله عز وجل هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قل ان

كنتم تحبون الله فاتبعوني فكل يدعى انه يحب الله عز وجل - [00:38:57](#)

ولكن المحك والبرهان هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو الدليل على صدق المحبة لله سبحانه ومن اعظم الاسباب التي تقوى

المحبة كما ذكر ذلك ابن تيمية رحمة الله - [00:39:15](#)

اولا كثرة ذكر الله سبحانه كثرة الذكر من اعظم اسباب تقوية المحبة و العبد اذا اكثر من ذكر الله سبحانه قويت محبة الله في قلبه

ورق قلبه وكان لهذا اثره في سيره الى الله عز وجل - [00:39:33](#)

جاء رجل الى الحسن البصري فقال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة يعني يشتكى للحسن ترى الناس يخشون ويتأثرون ويبكون

لكن هو يجد قسوة في قلبه فقال الحسن اذب قسوة قلبك بكثرة ذكر الله - [00:40:03](#)

اما اذيبت قسوة القلوب بمثل ذكر الله عز وجل ينبغي ان يحرض المسلم على الاكتار من ذكر الله سبحانه في قيامه وقعوده وعلى

جنبه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقير -

[00:40:25](#)

قنا عذاب النار الفتور من طبيعة النفس لها اقبال وادبار لا تكون نفس على طبيعة واحدة والايام يزيد وينقص ولها حنطة

الصحابي الجليل وجد شيئا يعني من نفسه في هذا - [00:40:43](#)

ثم ذهب الى ابي بكر وقال نافق حنطة قال وما ذاك؟ قال اذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن الآخرة والجنة والنار

كان نراها رأي العين - [00:41:01](#)

فاما خرجنا الى يعني اه الضيعات الازواج نسينا. فقال ابو بكر وانا اجد هذا. فذهب للنبي صلى الله عليه وسلم واشتكي له فقال عليه

الصلاوة والسلام لو تكونون كما كنتم عندي لصافحتكم الملائكة في الطرق ولكن يا - [00:41:11](#)

ساعة وساعة هذا يدل على النفس لا اقبال وادبار جاء عند الترمذى بائن صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل عمل

شرة يعني نشاط وكل شرة فترة يعقب هذا النشاط فتور - [00:41:31](#)

فمن كانت فترته الى سنتي فقد هدى النفس ما يمكن ان ان تكون على يعني طبيعة واحدة على نشاط مستمر الا اذا كان الانسان

مرانيا. ولها جاء في بعض روایات هذا الحديث - [00:41:48](#)

وان اشير اليه بالاصابع فلا تعوده لكن الانسان يعني مخلص لا بد يعترض نفسه اقبال وادبار مرحلة الفتور هذى مرحلة خطيرة جدا

واكثر ما تكون انتكاسات بعض من من استقام في هذه المرحلة. مرحلة الفتور - [00:42:03](#)

نستعقب الشرة النشاط فهذه من اخطر ما تكون ولها الانسان يعني ان يكون طبيب نفسه يعرف اذا اتاه هذا الفتور يحرض ان

يحافظ على الفرائض ويفعل ما تيسر من التوابل. اذا انته مرحلة النشاط - [00:42:20](#)

الاقبال اقبال النفس يحرض على الاكتار من التوابل بعد الفرائض الكتاب الذي يتكلم عن امراض القلوب عموما بالنسبة لامراض

القلوب وادوائهما ودوائهما احسن من تكلم عنها امامان كبير وهماشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحهما الله تعالى - [00:42:34](#)

هذا الامامان اه ومن نعمة الله عز وجل على هذه الامة نفع الله تعالى بهما نفعا عظيما تكلم عن هذه المسائل وجل ما قلته
في هذه المحاضرة من كلامهما رحمهما الله تعالى - 00:43:00

خاصة ابن القيم رحمة الله اعترني كثيرا بمسألة احوال القلوب واعمال القلوب وامراض القلوب فانصح بقراءة كتاب هذين الامامين هذا
يقول قد كنت مسرفا على نفسي المعاصي الملاذ فقد صلح كثير من حالى - 00:43:16

الا ان قلبي لا يزال مريضا بحب النساء فاني احفظ واكتشفوا انني قد تعلقت بامرأة متبرجة الى اخره هذا كما ذكرنا في المحافظة هذا
نوع من مرض القلوب هذا الانسان لا زال عنده مرض في القلب مرض الشهوة - 00:43:31

فذكر الله تعالى في سورة الاحزان في قوله فيطعم الذي في قلبه مرض فلا تخضعن بالقول فيطعم الذي في قلبه مرض هذا مرض
تجد بعض الشباب الذي يعاكسون النساء ما السبب - 00:43:47

ليس قوة شهوة لا مرض في قلبه مريض اسئلهم مريض وبعظ النساء كذلك وذكرنا ان قلوبنا يعني امراض متنوعة فهذا الاخ يعني عنده
مرض فيما يتعلق مرض الشهوة. وهو مذكور في سورة الاحزان. فعليه ان يسعى لعلاج هذا المرض - 00:43:59

اولا الدعاء للجوء الى الله سبحانه كأن يعني يشفيها من هذا المرض. ثانيا اه فعل الاسباب الاسباب وذلك يعني بتدبر القرآن كثرة ذكر
الله عز وجل والاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم وغض البصر - 00:44:18

وهو باذن الله تعالى اذا صدق مع الله سبحانه فان الله عز وجل يشفيه من هذا المرض. وهكذا ما قلنا في الامراض الاخرى. بعظ الناس
عندهم مرض فيما يتعلق بالشبهات. بعظ الناس لهم امراض فيما يتعلق - 00:44:38

جمع المال بعض الناس عندهم امراض فيما يتعلق بحسد الاخرين. هذه امراض للنفوس اني لا اعمل اعمالا لا اجد فيها اللذة البتة الا
الواجبات ولا المندوبات يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:44:48

اذا لم تجد للعمل لذة فاتهم نفسك يعني العمل الصالح في الغالب انه يقترب به شيء من اللذة واشرح الصدر ليس معنى هذا يعني انه
غير مقبول قد يكون مقبولا لكن كما ذكرنا القبول درجات. قبول درجات - 00:45:07

واذا اراد الانسان ان يجد هذه اللذة فليجتهد ليش تبي بدل الاسفل؟ مثلا اذا اراد ان يجد لذة بصلاته اولا يأتي بالمسجد مبكرا ثانيا
يحرص على الخشوع في الصلاة وبذل الاسباب - 00:45:27

ثالثا يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم كلما عرضت له وساوس يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم كما ارشد النبي عليه الصلاة والسلام
عثمان بن ابي العاص لما اتى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ان الشيطان قد ليس علي صلاتي حتى لا ادرى ما اقول -
00:45:40

فقال عليه الصلاة والسلام ذاك الشيطان يقال له خنزا فاذا وجدت ذلك فاتوبي عن يسارك ثلاثا واستعد بالله. قال عثمان ففعلت ذلك
فذهب الله عني. فكلما وجدت وسوسه من الشيطان استعاد بالله من الشيطان الرجيم ولو كنت في الصلاة لو كنت في القيام او في
الركوع او في السجود فان الله تعالى يذهب عنك وساوس آآ الشيطان - 00:45:55

واذا اجتهد المسلم فان الله عز وجل لن يخيب رجاءه ولا يخيب اظنه وايظا دعا. الدعاء مقامه عظيم يدعوه الله سبحانه بان يشرح
صدره وان يوفقه وان يتقبل منه طيب بعض الاسئلة - 00:46:13

قال احد الزملاء كان ملتزمين وذهب لدوره للخارج وعندما عاد اذا هو حلق اللحية وسبل ثوبه كيف نتعامل معه ينبغي ايها الاخوة ان
يتعامل الانسان مع الاخرين تنظر لهم ضارة وان هذا الانسان لم يوفق - 00:46:34

كان مستقيما لكنه لم يوفق في الاستمرار في هذا الطريق فينظر له بمنظار الرحمة والشفقة ويبادر ايضا الى مناصحته يخلو به يقول
يا فلان اريدك في موضوع ويدهب ويتكلم معه - 00:47:03

لعل الله تعالى ان يهديه او على الاقل هو يقوم بالواجب الذي عليه لكن مجرد يعني ان الانسان يتأسف او يتأسى هذا لا يفيد شيئا. لابد
ان يقوم بعمل ايجابي يذهب اليه ويناصحه ويتكلم معه ويعرف ما هي الاسباب - 00:47:17

ويبقى اخوه في الله يبقى اخوه في الله خاصة من استقام ثم انحرف فهو في الحقيقة قريب من الرجوع للخير لانه قد عرف طريق

الخير لكن اتى ما يحرفه عن هذا الطريق ولذلك فان رجوعه قريب - 00:47:33
تنصح الاخ ان يذهب اليه ويخلو معه ويدركه بالله ويناصحه هل يجوز ترك السنن بسبب الخوف من الرياء؟ ذكرنا هذا وقلنا ان العمل لاجل الناس رباء وترك العمل لاجل الناس رباء - 00:47:47

قال في حديث السبعة لا يظلمهم الله شاب نشأ في طاعة الله هل الشاب بدأ بفعل الطاعات من بلوغه اما سن التمييز آ قبل البلوغ للانسان لا يؤخذ مرفوع عن القلم - 00:48:16

مرفوعة عن القلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم عن الصبي حتى يبلغ لكنه من رحمة الله عز وجل انه من حين التمييز يثاب على الطاعات الا الحج ويثاب عليها ولو قبل التمييز - 00:48:34

هذا من رحمة الله عز وجل لكن بالنسبة للمعاصي لا يؤخذ بها الا اذا بلغ فالظاهر هنا انه من حين بلوغه نشأ في طاعة الله عز وجل وفي عبادة الله سبحانه - 00:48:50

قال دائما واعتقد ان من اراد ان يتصل مع الله عز وجل وعن قيمة في قلب اعمال القلوب عليه واعتزال الناس يقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم بامكان الناس الانسان يخالط الناس من وقت نفسه - 00:49:06

كل هذه الامور التي ذكرنا من اعمال القلوب النبي عليه الصلة والسلام بالانبياء والرسل كلهم خالطوا اقوامهم وهم اعظم الناس قدرا عند الله عز وجل قال ان رجل سبق ان اخذت حاجتي شخصين بعامين - 00:49:26

وانا الان نادم وتأخذ الوساوس اني لم اؤدي الحج على الوجه المطلوب. اذا كنت قد اتيت الحج باركانه وواجباته فقد برئت ذمتك.
وهذه وساوس من الشيطان يا اخوان الشيطان يحرص على احزان المسلمين - 00:49:44

ادخال الحزن لدى المسلم كما قال الله عز وجل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. لماذا؟ لأن الانسان اذا بقي حزينا لا يستطيع العبادة مصيبة فتور وهم وغم وقلق وتكرر - 00:49:57

ما يمكن ان تجد انسان حزين ومع ذلك يخشى في صلاته الشيطان حريص على ادخال الحزن على العبد والشيطان عنده خبث ومكر يعرف مواطن الضعف عند الانسان اذا وجدنا هذا الانسان عنده اشتغال بالوساوس بدأ يدخل عليه - 00:50:11

اما بمثل هذا ذكره الاخ يعني هذا من تسع سنوات واتت مثل هذه الوساوس وبعض الناس يأتيمهم الشيطان عن طريق الوساوس والطهارة وبعدهم وساوس الطلاق وبعدهم يلقي عليه الشبه الشيطان عنده خبث - 00:50:26

ولذلك امر الله عز وجل بالحذر منه قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا تقول الاخ السائل هذا الذي تجده من الوساوس هذا من الشيطان الرجيم لادخال الحزن عليك وتنبيتك عن الطاعة - 00:50:40

ما حكم ارتداء المرأة الملابس الضيقة وارتداء الملابس المخصصة للمجتمع النساء كحفلات الزواج والزيارات يا اخوان يعني ملابس النساء والوقت الحاضر حقيقة يعني وضعها يدعو للأسف يعني خاصة في المناسبات - 00:50:56

يعني يذكر العجب العجاب عن بعض النساء اللاتي يلبسن لباسا لباسا فاضحا لباسا لا يستر لباسا فيه تبرج وسفور فيه جرأة على اظهار هذه المواطن من الجسم وهذا لا يليق بالمرأة المطلوب منها العفة والستر والاحتشام - 00:51:18

والجميع يعلم يعني بما تنقله له نساءه نساء البيت من قرباتها او زوجته التوسيع الكبير الحال في اوساط النساء في اللباس لكن لها اياها الاخوة ان نتساءل نطرح سؤالا هؤلاء النساء الييس لهن اوليات من ازواج ومن اباء - 00:51:45

ان كانوا لا يعلمون بالواقع فهي مصيبة وان كانوا يعلمون ويقررون على هذا فالحقيقة اعظم هذا في الحقيقة المشكلة تأتي اولا من الرجال من الضعف من الرجال كلهم راع وكلكم مسؤول عن رعيته لا بد ان يكون الانسان يعني حريضا على ملاحظة نسائه - 00:52:07

والاحظت لباسهن والاخذ على يد المرأة التي تلبس لباسا غير محترم هذا اياها الاخوة في الحقيقة يعني هذا التوسيع من النساء سواء في قصور افراح او في غيره حتى في الاسواق. عندما عندما مثلا هؤلاء النساء اللاتي يتبرجن في الاسواق. اين اوليات امورهن -

هذا هو السؤال اين اولياء امورهم لهن اباء وربما يكون اباء او ازواج من اتقى عباد الله لكن ظعف وعدم تحمل مسؤولية وهؤلاء الرجال مسئلون امام الله عز وجل مسؤول عن هؤلاء النساء - 00:52:52

فليتقوا الله عز وجل فيهم انا كثير وسوس في الصلاة واستعيذوا وانفت عن شمالي لكن اعود وسوسه. كلما وردت اليك الوسوسه استعد بالله. لهذا قال عثمان فلما فعلته اذبه الله عنی - 00:53:13

فان تكون يعني في في جهاد مع هذا الشيطان الرجيم. الشيطان عدو للانسان عدو. يريد ان يضله يريد ان يحزنه يريد للانسان الشر والهلاك ولذلك كفي في جهاد ومجاهدة مع هذا العدو الرتيب - 00:53:28

كيف يكون اظواء في نعيم في الدنيا والآخرة؟ قال الله تعالى يسرنا يوم الدين. نعم لا شك ان اه يعني الجحيم والعذاب الشديد يكون في اه الاخرة في نار جهنم - 00:53:47

لكن هذا نوع من النعيم بالنسبة للمتقين ونوع من الجحيم بالنسبة للكافرين. ان الابرار لفي نعيم يقول ابن القيم رحمه الله ذكر ان هذا النعيم يناله الابرار حتى في الدنيا بما يجدونه من الطمأنينة وانشراح الصدر ولذة القلب والبهجة التي يجدونها في - 00:54:00

بهم هذا يكون نوع من النعيم لكن النعيم الكامل لا شك انه في الاخرة في الجنة. هكذا ايضا بالنسبة للجحيم يجد العاصي وحشة في قلبه وضيقا وحسرة وقلقا ولا شك ان العذاب الشديد انما يكون في الاخرة ولهذا قال يصلونها يوم الدين - 00:54:19

هذا يسأل عن موجة الغبار هل هو من عذاب الله عز وجل هذه يا اخوان يعني هلوا من عذاب الله او ليسوا من عذاب الله هذه امور غريبة عايز ليس الانسان يجزم فيها بان هذا الغبار انه عقوبة وانه من عذاب الله. هذي امور غريبة. هل اطلعت على الغيب -

00:54:40

فلا تدري الله تعالى اعلم قدرها الله تعالى ربما تكون عقوبة ربما تكون عذابا ربما تكون لغير ذلك ولذلك لا يجزم الانسان في هذه الاشياء لا يوجد فيها اذا اتي مثلا بقذف قد تكون مثلا كذا فهذا يعني يكون اخف - 00:54:56

لكن يعني ما نسمع عن بعظ الناس بان الجزم في هذا احنا يا اخوان يعني في فيه جرأة ترى هذى امور متعلقة بافعال الله عز وجل الله تعالى هو الذي قدر هذه الاشياء بحكمته الله تعالى اعلم بها. لكن نحن نعلم بان يعني المصائب التي تقع على العباد بسبب الذنوب -

00:55:14

لان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض لكن لا يجزم بشيء في هذا - 00:55:33

ما شروط قصر الصلاة والجماع؟ وما هي المسافة التي يقصر فيها المسافة التي يقصر فيها وهو اصح ما قيل فيها اربعة قرود من السيرة يوم وليلة او ما يعد عن الفقهاء من سيرة يومين قاصدين - 00:55:47

وهي يعني الواردة عن ابن عباس وابن عمر من اربعة برد وتعادل تقريريا ثمانين كيلو متر المذكورة في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة ان تتسافر مسيرة يوم وليلة الا معهد حرم - 00:56:03

قالوا لو كان هناك مسافة للسفر اقل من هذا لذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فدل ذلك على ان هذه اقل مدة او اقل مسافة للسفر ومسيرة اليوم والليلة يعني بالابل سير الابل تعادل تقريريا ثمانين كيلو متر - 00:56:16

لكن كيف تحسب الثمانين؟ مفارقة العمران ولذلك لا يعتمد على اللوحات التي على الشوارع لماذا؟ لأن اللوحات التي على الشوارع تحسب لك المسافة من وسط المدينة بينما الحساب الصحيح ان تحسبها من مفارقة العمران - 00:56:31

فلذلك يعني يحسب هذا الفارغ فإذا كانت المسافة ثمانين كيلو متر فاكثر فهذه هي مسافة السفر ويجوز ترخيص رؤوس السفر للانسان ما دام ضاربا في الارض يعني في الطريق وهكذا اذا قام في حدود اربعة ايام فله الترخيص السفر في قول - 00:56:45

جماهير العلماء هل الكذب يجوز في مثل القصة التي حصلت لعبدالله بن عمرو لانه لم يحصل بينه وبين ابيه ولا حاكم وانما تأول هذا من التأويل والتأنيل يجوز اذا ترتب عليه مصلحة - 00:57:04

او وجد له حاجة لهذا قال يعني بعضهم عجبت لمن عرف التأويل كيف يكذب لكن لا يتتوسع الانسان فيه كثيرا فعبدالله بن عمرو بن العاص يعني لا شك ان المصلحة راجحة في هذا التأول - [00:57:17](#)

وان يعرف ما الذي بلغ بهذا الرجل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو انتما اجتهد واتى بهذا يعني التأول لاجل معرفة المنزلة التي آآ يعني نال بسببيها هذا الرجل ما قاله رسول - [00:57:32](#)

والله صلى الله عليه وسلم ما هو العمل الذي آآ يفعله هذا الرجل حتى نال هذه المنزلة فهذا التأول لاجل تحسين هذه المصلحة سائغ ولهذا قرئ النبي صلى الله عليه وسلم على هذا - [00:57:47](#)

وهكذا التأول الذي يكون يعني حاجة او نحو ذلك لا بأس به لكن لا يتتوسع الانسان في هذا حتى لا يتهم بالكذب. طيب لعلنا نختم فحكم تصوير ذوات الارواح في الجوال والاحتفاظ بها للذكرى - [00:58:01](#)

اه الصور الفوتوغرافية هي تسمى صورا لكنها في الحقيقة لا تتطبق عليها علة التصوير يعني لماذا نهى الشارع عن التصوير لماذا لها؟ ما هي العلة لعله جاء منصوص عليها في قول النبي صلى الله عليه وسلم يضافون خلق الله مضاهاة لخلق الله - [00:58:19](#)

وفي قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني وهذا يدل على ان العلة في النهي عن التصوير هي المضاهاة لخلق الله عز وجل ويكون ذلك في الصورة المنحوتة ومرسومة عظيم لا شك انها تتحقق فيها علة التصوير. اما الصور الفوتوغرافية - [00:58:45](#)

فهذه لا تتحقق فيها علة المضاهاة ولذلك يعني الناس عندنا هنا في المملكة قد يرمي صور يسمونها عكوس وهذه هذه هي التسمية الحقيقة الان بعكس ليست صورة ولهذا فالصور الفوتوغرافية ارى انه - [00:59:05](#)

لا بأس بها سواء كانت في الجوال او في غيره لكن اتخاذها للذكرى يعني هنا قد يؤدي الى مفسدة وهي التعظيم خاصة اذا كان هذا الانسان معظما او كان ميتا او نحو ذلك - [00:59:21](#)

وهذا يعني هذه مفسدة ولذلك ارى انه لا ينبغي اتخاذها للذكرى لاجل هذه المعانى واول ما وقع الشرك بقوم نوح كان يعني لاجل هذا اتخاذوا كان هناك ناس صالحون فماتوا فحزنوا عليهم. فاتخذوا نصبا حتى اذا رأوهم نشطوا في - [00:59:38](#)

العبادة ثم بعد ذلك انقوروا هذا الجيل واتى الجيل الذي بعده فقالوا انهم ما اتخذوا هذه النصب الا لعبادتها من دون الله عز وجل فوقع الشرك فيبني ادم ولذلك يعني ارى انه لا ينبغي الاحتفاظ بهذه الصور من باب سد الذريعة - [00:59:58](#)

لكن لغير ذلك آآ اذا لم تكن صور نسا وان تكون صور محمرة الذي يظهر ان هذا لا بأس به ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:00:15](#)